صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

عالِم وعامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ

يقول الله عز وجل، بالتأكيد سيموت الجميع. الكل سيذوق الموت ويرجع الى الله ﷻ. "إنَّا لله وَإنَّا إليه راجعون - أتينا من عند الله ﷻ وسنعود إلى الله". ينسى الناس ذلك ويتعاملون مع أشياء غير مهمة.

.

اليوم مات الرجل الذي عرف أنه سيعود إلى الله وكانت حياته كلها مليئة بالأعمال الصالحة. كان من العلماء العاملين، العلماء الصالحين. "عالم وعامل" يقصد به من يفعل ما يعلم، من يعرف الحرام والحلال. رتبة هؤلاء الناس عالية جدا. الله يرحمه ويجعل مقامه عاليا، الشيخ علي أفندي رحل. نحن حزينون جدا. مقامه عالٍ. ولكن رحيله صعب علينا. إنه أمر الله ﷻ. لقد أُعطي هذا القدر من النفَس وهذا القدر من الحياة. كان صغيرا في السن، ليس كبيرا في السن. يُفترض أنه شاب، لم يكن حتى في الخمسين من العمر.

.

كانت له صفات جميلة متعددة من صفات نبينا الكريم "الشَّابُ الكَهِلُ". الله يحب الشاب الذي يبدو كبيرا في السن. ماذا يعني ذلك؟ وهو الذي يفضل الآخرة ولا يحب الدنيا. لذلك، فإن الله عز وجل يحب من لا يتصرف مثل الشباب بل يتصرف مثل كبار السن. وهو لا يحب كبار السن بل الذين يتصرفون مثل الشباب. هذا هو العكس، من لا يقول انه كبير في السن ويقوم بأمور حمقاء.

.

والد الشيخ علي أفندي هو مريد مولانا الشيخ عبد الله الداغستاني. مولانا الشيخ عبد الله الداغستاني قال "عندي مريدين: الشيخ ناظم والشيخ حسين. إنهما مريداي". والشيخ علي هو ابن الشيخ حسين. الشيخ حسين كان من الأولياء العظام ومتواضع جدا. وكان ابنه يسير على خطاه الجميلة كخليفته. كان يتمتع بطبيعة طيبة وشخصية صبورة جيدة، ودائمًا ما يتوافق مع الناس. فعل الخير للجميع. لقد كان عالِما كبيرا. علمه كان علما حقيقيا، علم أهل السنة والجماعة. وكان على دراية كبيرة بالتصوف. سيحفظ الله طريقته إن شاء الله. هذه الطريقة لن تنقطع ، ستستمر.

.

هناك الكثير من الناس الذين يحبونه. ولكنه أمر الله ﷻ. كان دوره. ولا تقدرون أن تخالفوا أمر الله ﷻ. الله عز وجل يصبّر أهله ويصبرنا إن شاء الله. هذا الفراق ليس إلى الأبد، الشكر لله. سنلتقي مرة أخرى في الآخرة. وإن شاء الله حينها سيبقى الناس معًا إلى الأبد. ما الذي تستطيعون القيام به؟ رحل إلى الآخرة قبلنا. وماذا نقول عن أمر الله؟ لا يمكننا قول أي شيء. سيستمر صلاحه على الطريقة التي بدأ بها الى يوم القيامة إن شاء الله، لأن لديه أبناء صالحين وأعمال صالحة: كتبه، مريديه وأحبابه. خيره سيدوم إلى الأبد إن شاء الله. عندما يذهب الإنسان إلى الآخرة، هذه هي الأشياء المهمة. أخذها معه، الحمد لله.

.

رفع الله مقامه وصبّر أهله. الله لا يضلنا عن الطريق الصحيح. الله يرزقنا شيئًا جميلًا مثل الموت حتى نموت قبل أن نضل طريقنا. الله يحفظنا. ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

2021-11-23/ 18 ربيع الثاني 1443 ، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر